بناء أداة لقياس عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية

Development of a scale for measuring factors affecting students' reluctance to participate in school radio programs

حسين الخروصي*، وربيع الذهلي**

Hussain Alkharusi & Rabee Al-Thuhli

*قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان. **وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، حالياً: جامعة نزوى، سلطنة عمان

*Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman. **Ministry of Education, Sultanate of Oman. Currently: University of Nizwa, Sultanate of Oman

*الباحث المراسل: hussein5@squ.edu.om

تاريخ التسليم: (2018/11/14)، تاريخ القبول: (2019/2/26)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بناء أداة لقياس عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية. تألفت عينة الدراسة من (121) طالباً يمثلون طلبة الصفين العاشر والحادي عشر في احدى مدارس محافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان. أظهرت نتائج الدراسة تمتع الأداة بدلالات صدق وثبات مناسبة، فقد كشفت نتائج التحليل العاملي مقياساً مكوناً من (15) فقرة موزعة على خمسة عوامل تفسر عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية وهي: ضعف الاستعداد النفسي، ضعف التشجيع، الخشية من الانتقاد، غياب التدريب، وضعف الإرادة الذاتية. وقد تراوحت معاملات الثبات بالاتساق الداخلي للعوامل الخمسة بين (0.60 – 0.79). كما أظهرت النتائج أن الطلبة منخفضي التحصيل الدراسي هم أكثر عزوفاً عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية مقارنة بالطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي. وقد انتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها إمكانية استخدام مشرفي الإذاعة المدرسية لهذا المقياس للتغلب على عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية، وإجراء دراسات أخرى للتحقق من قابلية المقياس للتطبيق على عينات أخرى.

الكلمات المفتاحية: قياس، صدق، ثبات، خصائص سيكومترية، إذاعة مدرسية

Abstract

This study aimed at developing a scale for measuring factors of students' reluctance to participate in school radio programs. The sample consisted of (121) students representing grades 10 and 11 in one of the schools in South Al-Batinah governorate in the Sultanate of Oman. Results revealed appropriate indicators of validity and reliability for the scale. The factor analysis yielded a 15-item scale consisting of five factors: poor psychological readiness, poor encouragement, fear of criticism, absence of training, and poor self-willingness. Internal consistency reliability coefficients of the five factors ranged between 0.60 and 0.79. Results also showed that low achievers were more reluctant to participate in the school radio programs than high achievers. The study ended with a number of recommendations such as using the scale by supervisors of school radio programs to overcome factors of students' reluctance to participate in the school radio programs and conducting other studies to verify the applicability of the scale for other samples.

Keywords: Measurement, Validity, Reliability, Psychometric Properties, School Radio.

مقدمة

من الميادين التي اقتحمتها الإذاعة، الميدان التربوي، من خلال توسيع النشاط التعليمي، وتقوية مفعوله ورفع كفاءته الإنتاجية، وقد تبوأت الإذاعة مكانة رفيعة في المؤسسات التعليمية بوجه عام، وبدأت الدول تستخدم الإذاعة كإحدى الوسائل التعليمية ووسائل التنشئة الاجتماعية، حيث أكدت العديد من الأبحاث والدراسات صلاحية الإذاعة وإمكانية قيامها بدور المعلم المتنقل والكتاب الناطق والمدرسة المفتوحة، غير أن هذا الأمر يستلزم عناية فائقة في تحديد الموضوعات من قبل مشرفي الإذاعة، وتزداد هذه الأهمية حينما يكون جمهور المستمعين من فئة خاصة وهم الطلبة، مما يستلزم الاختيار الأمثل للموضوعات والقيم التي تحملها وكذلك طريقة بثها (بقاص، 2015).

وتحتل الإذاعة المدرسية جانباً مهماً من جوانب الإعلام المدرسي، فهي عنوان المدرسة بإجماع المربين والمسؤولين، وهي الحصة الأولى، وكلما كانت الإذاعة جيدة ومتنوعة فإنها تدل على مستوى عال للطلاب في جوانب المعرفة، والمهارة، والإلقاء، والنشاط، والحيوية، بالإضافة إلى أنها تبرز مستويات القيادة والذكاء العاطفي لديهم جنباً إلى جنب مع الذكاء العقلي، ولا نغفل

جانباً مهماً ألا وهو دور الإذاعة المدرسية في بناء القيم، فمن خلالها يكون الحديث على ما يشجع الطلبة ويستثير هممهم، ويكفي الإذاعة المدرسية فخراً أنها تكون منبراً لتلاوة الطلبة للقرآن الكريم واصطفافهم لتحية النشيد الوطني، الأمر الذي يسهم في تنمية القيم الدينية والوطنية لديهم، وإظهار سلوكياتهم والتزامهم القيمي في كل صباح (مروح، 2018).

كما تعد الإذاعة المدرسية واحدة من أبرز الأنشطة الثقافية الحرة، فهي وسيلة من وسائل تكوين الرأي العام، وأسلوب مهم من أساليب التثقيف والمعرفة والتعبير عن الذات، ونمو الشخصية، والمشاركة الفعلية في الممارسات الثقافية، وهي أيضا جزء لا يتجزأ من المنهج الدراسي الحديث الذي يشمل الخبرات التربوية، والثقافية، والاجتماعية، والفنية، والرياضية، التي تهيئها المدرسة لتلاميذها، سواءً داخل المدرسة أو خارجها بغرض مساعدتهم على النمو الأمثل جسمياً، ونفسياً وعقلياً، وتعديل سلوكهم للأفضل وطبقاً للسياسات التربوية الهادفة إلى إعداد مواطن صالح منتمياً ومحباً لمجتمعه ووطنه وأمته (إمبابي، 2013).

هذا ويقع على عاتق المؤسسات التربوية مهام ومسؤوليات، تتمثل في تفعيل دور الإذاعة المدرسية من خلال تدريب الطلبة ليكونوا قادرين على تقديم برامج إذاعة مدرسية هادفة، وتحفيزهم على المشاركة في هذه البرامج، ومن خلال معايشة الباحثين للواقع التعليمي والتربوي في المدارس وبحكم عملهم واهتماماتهم، ومتابعتهم لفعاليات الأنشطة المدرسية وخصوصاً الإذاعة المدرسية، فقد لاحظ الباحثان عزوف كثير من الطلاب عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية حيث أصبح عزوف الطلاب مشكلة تعاني منها كثير من المدارس وهو يتكرر كل عام دراسي وبالتالي يقتصر أداء البرامج الإذاعية لصفوف معينة أو طلبة معروفين، وهذا ما شغل فكر الباحثين لإيجاد الحلول المناسبة. وبناءً على ما سبق قام الباحثان بدراسة قياس عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية.

مشكلة الدراسة

تعد الإذاعة المدرسية من أهم الأنشطة المدرسية، فهي تمارس بشكل يومي وعلني أمام جمهور الطلاب والمعلمين وتنمي فيهم القدرة على الحديث بجرأة ولباقة، بعيداً عن الخجل والخوف والانطواء، ورغم أهمية نشاط الإذاعة المدرسية إلا أننا نجد عزوفاً من الطلبة الذكور عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية، ونظراً لعدم توافر مقاييس معدة للتعرف على عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية، فقد حاولت الدراسة الحالية بناء أداة تتمتع بمستويات مقبولة من الصدق والثبات لقياس عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما دلالات صدق المقياس المطور للكشف عن عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية؟

2. ما دلالات ثبات المقياس المطور للكشف عن عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية؟
3. هل توجد فروق دالة احصائيا في عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية تعزى إلى الصف الدراسي، والمستوى المعيشي، والمستوى التحصيلي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى بناء أداة لقياس عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية، والتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة من صدق وثبات، كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق في عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية تعزى إلى الفروق في الصف الدراسي، والمستوى المعيشي، والمستوى التحصيلي.

أهمية الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم اضافة علمية جديدة في المجال التربوي تتمثل في بناء مقياس للكشف عن عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية التي تعد واحدة من أهم برامج الأنشطة التربوية في المدرسة، والذي يمكن الاستفادة منه في إعداد برامج ارشادية للطلبة الذين لديهم عزوف عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية، كما يمكن الاستفادة منه في تطوير جوانب البرامج الإذاعية بالمدرسة بحيث تكون جاذبة للطلبة للمشاركة فيها.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة على طلبة الصفين العاشر والحادي عشر الذكور في احدى مدارس ولاية العوابي بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان، حيث تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني العام الدراسي 2017-2018م. كما تحددت نتائج الدراسة بالمقياس الذي أعده الباحثان للتعرف على عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية، وبالتالي فإن النتائج تحددت بمدى دقة وفاعلية فقرات المقياس المطور وملاءمته للبيئة المدرسية التي تم تطبيق الدراسة فيها.

تعريف مصطلحات الدراسة

تتضمن الدراسة الحالية عدة مصطلحات، يمكن تعريفها كما يلي:

القياس: "مجموعه مرتبة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو بطريقة كيفية بعض العمليات أو السمات أو الخصائص النفسية" (ملحم، 2002، ص30). وفي هذه الدراسة يتم إعداد مجموعة من الفقرات تتناول خصائص أو سمات لها علاقة بالعوامل التي تؤثر على مشاركة الطلبة في برامج الإذاعة المدرسية والتي من خلالها يتضح أثرها على إقبال الطلبة من عدمه على المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية.

برامج جمع برنامج: ويعرف البرنامج أنه جهود منظمة ومخطط لها لتزويد المستفيدين بالمعارف والمهارات الجديدة، كما يهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية في اتجاهاتهم وسلوكهم ومعارفهم (شكري، 2000). ويعرّف البرنامج في الدراسة الحالية بأنه نشاط تربوي يصمم من قبل المعلمين يحتوي على المعارف والمهارات والمعلومات المحددة تقدم إلى الطلاب بطريقة جذابة ومشوقة، وتأخذ أشكال متنوعة، تهدف إلى نشر المعارف والأخبار وتنمية مهارات التعبير والإلقاء والخطابة والاستماع.

وتعرف الإذاعة المدرسية: بأنها النشاط المدرسي الصباحي المقدم من خلال إذاعة محلية سلكية تخدم أنشطة مدرسية وتتكون من: ميكروفون، مسجل، مكبر صوت، سماعة. وبتشغيل هذه الأجهزة يصل صوت الإذاعة إلى جمهور الطلاب، داخل حدود المدرسة، وفي بعض الأحيان إلى مستقبلين آخرين خارج حدود المدرسة وخاصة في المناطق الهادئة، وتتراوح مدتها بين (15-20) دقيقة" (المطيري، 2009، ص9). وتعرّف الإذاعة المدرسية في هذه الدراسة بأنها نشاط تربوي ذو طبيعة إعلامية تبث فيه البرامج المصممة من قبل المدرسة تقدم في الطابور الصباحي، يتم من خلالها بث التثقيف والتوجيه التربوي والترفيه، بحيث تصل مفاهيمه إلى ذهن المتلقي كمادة مسموعة تأخذ أشكالاً مختلفة، وبطريقة مشوقة وجذابة، تعتمد على النطق السليم، والتعبير الواضح، والقدرة على القراءة، والوقف الصحيح، وحسن الاستماع والانتباه. وتركز الدراسة الحالية على عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية والتي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على أداة الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

لقد كان المعلم يعتقد في فترة زمنية سابقة أن العملية التعليمية تنحصر في الصف، وكل ما هو خارج الفصل من أنشطة ليس من اختصاصه وإنما هو لون من ألوان اللعب واللهو، والذي لا يدخل في دائرة التعليم، وترتب على هذا الاتجاه أن اقتصر تعليم الطلاب على الجوانب المعرفية والنظرية من المادة العلمية. ولكن النشاط المدرسي قد احتل منذ مطلع القرن العشرين، مكانة مهمة في المنهج الدراسي التربوي، وقد وشت هذه البدايات الابداعية، جهود الرواد من المعلمين الغيورين الذين مهدوا الطريق لمفاهيم جديدة في عالم التربية والتعليم، بأخذهم زمام المبادرة، وتلبيتهم لاهتمامات الناشئة، من نشاطات تصوغ شخصيتهم العلمية التربوية على نحو متكامل وتجعل من المدرسة مكاناً مثيراً جاذباً لا طارداً لهم (عيسوي، 1979) . وتتمثل أهمية الأنشطة التربوية فيما يلي: يستطيع الطلاب من خلالها التعبير عن ميولهم وإشباع حاجاتهم، وبالتالي فهي تدعم الصحة النفسية لهم، كما إنها تمكن الطلاب من تعلم أشياء لا يستطيعون تعلمها في الصف، مثل الخبرات والمهارات، كالتعاون، وضبط النفس، واحترام العمل اليدوي، مما يجعل شخصيتهم ناضجه مسؤولة وواعية، وكذلك توفر فرصة للكشف عن ميول الطلبة ومواهبهم، مما يعين على توجيههم تعليمياً ومهنياً، كما إنه يثير استعداد الطلاب للتعلم، ويجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية، وإكساب ما تقدمه المدرسة لهم، كما تهيئ الأنشطة الطلاب لمواقف تعليمية شبيهة

بمواقف الحياة، مما يساعد على انتقال أثر التعلم إلى ما قد يواجهونه في حياتهم المستقبلية (شحاته، 2004).

ويذكر فاخر (1974) مجموعة من العوامل المؤثرة على إقبال الطلبة على المشاركة في الأنشطة المدرسية منها: أن تحقق غرضاً يثير في الطلاب الاهتمام والحماسة، مما يجعل الطالب نشيطاً فاعلاً في حياته، وإن تقوم الأنشطة على أساس احترام حرية التلميذ في التفكير، وفي القول، وفي الحركة والنشاط، وأن تنصهر المدرسة من خلال هذه الأنشطة بالبيئة المحيطة بحيث تصبح جزءاً من مجتمعها الواسع، فتتيح تواصل الطلاب مع مجتمعهم بشكل مباشر، وأن تتعدد ألوان الأنشطة في المدرسة، حيث تمكن كل طالب من اختيار النشاط الذي يناسب ميوله ورغباته واهتماماته، وأن يتوفر كادر تدريسي ذو تدريب عالٍ يقوم بتنفيذ الأنشطة بجودة عالية، وأن يقوم بتشجيع إبداعات طلابه على نحو ايجابي، وأن يتم توفير كافة مستلزمات الأنشطة مع الإشراف المباشر على تنفيذها.

وتعد الإذاعة المدرسية من أبرز مجالات النشاط المدرسي، وهي تقف جنباً إلى جنب مع العديد من الأنشطة المدرسية والجماعات المدرسية المختلفة مثل جماعة الموسيقى وجماعة المسرح والصحافة وجماعة الرحلات وغيرها، كما أنها تمثل عنصراً أساسياً في البيئة المدرسية، وقد استطاعت أن تتبوا مكانةً مرموقةً في النشاط اللاصفي، والذي يعد أساساً قوياً من مقومات التربية الحديثة (المطيري، 2009).

وتعرف الإذاعة المدرسية بأنها "النشاط الحر الذي يقوم به الفرد داخل المدرسة من خلال طابور الصباح أو من خلال الفسحة أو عن طريق التسجيل على أشرطة الكاسيت، وقد يتم النشاط الإذاعي بطريقة شفهيه في حالة تعطل مكبرات الصوت، أو عدم وجوده في كثير من المدارس التي تقع في القرى، وهذا يتطلب اختيار اصحاب الأصوات القوية ومعرفة اتجاه الريح حتى لا يتبدد الصوت قبل وصوله إلى المستمعين" (بصفر، 2011، ص 110).

ومن مصادر الاذاعة المدرسية: القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، والقصص والتمثيليات الدينية المعبرة التي تفيض بالحكمة والعلم والإيمان ومكارم الأخلاق، وأخبار المدرسة وأخبار المحيط المحلي والعربي والعالمي والتعليمات والتوجيهات المدرسية، والتمثيليات القصيرة الهادفة، ومقتطفات من الكلمات والخطب التي تلقى في الحفلات والمناسبات، التي تقيمها المدرسة وتكون وثيقة الصلة بالحياة المدرسية والاجتماعية والوطنية، وفكاهات وطرائف أدبية مسلية، بأسلوب راقي ومهذب ولطيف، وقراءات لنصوص أدبية معبرة، ومقطوعات شعرية مؤثرة خفيفة، وبث الأحاديث، والندوات، والمناظرات الأدبية والعلمية، التي يشترك فيها الطلاب والمدرسون معا، كذلك سماع بعض التسجيلات من البرامج والدروس الإذاعية التعليمية (طه، 2005).

إن الإذاعة المدرسية تخدم أهداف التربية في المدارس لا سيما تلك المتعلقة بالمناهج والأنشطة والطلاب وكذلك فإنها تعمل على ربط المدرسة بالبيئة المحيطة، هذا وتنبثق أهداف الإذاعة المدرسية من أهداف الاعلام التربوي، وتعد الإذاعة المدرسية من أهم الأنشطة التربوية لتحقيق الأهداف المنشودة، لاسيما أنها جزء من اليوم الدراسي، والوجه الحقيقي الذي يتلقاه الطالب

قبل دخوله إلى الفصل، فهي تعمل على تنمية قدرات الطالب وإبراز مواهبه وهواياته، كما أن لها دوراً فعّالاً في صقل المعارف والعلوم لديهم، وتتلخص هذه الأهداف في الاتي: تنمية مشاعر الولاء للوطن، وتنمية وغرس المبادئ السامية من خلال بث البرامج الدينية، وتعزيز الاتجاهات الفكرية الصائبة باعتبارها وسيلة من وسائل تكوين الرأي العام، وربط الطلاب بمجتمعهم الصغير داخل المدرسة وكذلك المجتمع الخارجي، وعمل برامج مقابلات للشخصيات البارزة في المجتمع، ومساعدة إدارة المدرسة لتحقيق اتصال سريع بالطلبة وابلاغهم بالتعليمات أولا بأول، ومساعدة الطلاب على اكتساب معلومات عامة عن طبيعة المجتمع وإلمامهم باللغة وادخال التفكير المنهجي المنظم، والتعرف على قدرات ومواهب الطلاب وتنميتها (بصفر، 2011، ص 130).

ومن مزايا الإذاعة المدرسية إنها تنمي التفكير، وتعزز القدرة على إبداء وجهة النظر، والدفاع عنها بأسلوب مقنع وحضاري، ثم تعزيز الاتجاهات الفكرية الصائبة، كما تزود الإذاعة المدرسية الطلاب بالثقافة الحيوية المتجددة، وتمنحهم القدرة على المخاطبة والحديث وحسن الاستماع، وهذا يساعد بدوره على النطق السليم، ووضوح الفهم، والنقد البناء، وتتبع الأحداث الجارية بعين فاحصة، وبكلمة مختصرة، فإن إمكانات الإذاعة المدرسية الصوتية والمؤثرات الفنية واستطاعتها الوصول بعيدًا كلمة مسموعة، ولتعد من أحب النشاطات والخبرات المحببة إلى نفوس الطلاب (إمبابي، 2013).

ويمكن إبراز أهم مقومات التميز والنجاح في الإذاعة المدرسية كالآتي: أن تكون لغة الاذاعة المذاعة عذبة، غير معقدة، متفقة مع الذائقة الأدبية الفطرية والمكتسبة لجمهور المستمعين من الطلاب، وأن يتم تزويد الطلاب مذيعين، أو مستمعين بمواد جديدة ترفع مستوى الأداء اللُّغوي التعبيري لديهم، كما أن جودة الإلقاء أمر أساس لتمكين المذيع (الطالب) من الوقوف أمام مكبرات الصوت، وأجهزة الاذاعة، على أن يكون في الوقت نفسه ،ملماً تماماً بالموضوع الإذاعي الذي يقدمه، وأن يتم إعطاء الطلاب فرصة تأليف القصص، والمسرحيات، ووضع الجوائز المحفزة للمحررين، كما ينبغي تدريب الطلاب على سرعة القراءة، ودقة الفهم، وجودة التلخيص، وكما يجب الاهتمام بالتجديد والابتكار، وتنوع المواضيع وطرافتها وصيانة اللغة، التي يعبر بها الطلاب عن أفكارهم وخواطرهم (مقبل، 2012).

الدراسات السابقة

أجرى خليل (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم استبانة مكونة من (31) فقرة كأداة للدراسة، وتألفت العينة من (42) مديراً ومديرة من محافظة رام الله والبيرة بفلسطين، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإدارات المدرسية تعمل بدرجة كبيرة على زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية في خدمة العملية التربوية، وأوصى الباحث بضرورة جعل عملية النهوض بالإذاعة المدرسية عملاً أساسياً من أعمال الإدارة المدرسية.

وأجرى ملوح (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الإذاعة المدرسية في تنمية المواطنة الصالحة لدى طلبة المرحلة الأساسية في لواء بني عبيد بالأردن، حيث تم اختيار عينة

مكونة من (111) طالباً وطالبة بطريقة قصدية، واستخدم الباحث المنهج المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبانة مكونة من (30) فقرة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود دور فاعل للإذاعة المدرسية في تنمية المواطنة الصالحة لدى طلبة المرحلة الأساسية.

كما أجرى بقاص (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الإذاعة في توعية المستمعين من الأطفال من خلال الموضوعات والقيم التي تقدمها لهم، وقد استخدم الباحث منهج تحليل المضمون، حيث استخدم الباحث استمارة التحليل خلال عملية الملاحظة والرصد أو تسجيل البيانات والوحدات، وتمثل مجتمع الدراسة البرامج الإذاعية الموجهة للأطفال في إذاعة الوادي، حيث تم أخذ عينة عشوائية من البرامج وعددها (12) برنامجاً، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها تنويع البرامج الاذاعية بحيث تناسب ومراحل الطفولة، وأن تتنوع بتنوع الموضوعات والأشكال التي يهتم بها الأطفال في جميع مراحلهم العمرية.

وأجرت الأغا (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الإذاعة المدرسية في تدعيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، واستخدمت الباحثه المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة كأداة مكونة من (44) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية مكونة من (448) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإذاعة المدرسية لها دور مهم في تدعيم الانتماء الوطني حيث جاء مجال الهوية الفلسطينية في المرتبة الأولى.

وأجرى ويلنجتون وأوديرا Wellington and Odera (2013) دراسة هدفت إلى تحديد مدى استخدام مدارس مقاطعة فيغا الثانوية للإذاعة المدرسية في التدريس، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وحيث شمل مجتمع الدراسة على(20) مدرسة ثانوية في مقاطعة فيغا بكينيا، وتم اختيار عينة الدراسة للمدارس ومديري المدارس بالطريقة العنقودية والعينة المقصودة لاختيار المعلمين والطلاب، حيث تكونت عينة الدراسة من (20) مديراً، و(60) معلما و(100) طالب، وتوصلت الدراسة إلى نتائج بإمكانية استخدام البرامج الإذاعية العلمية في المدارس الثانوية التي من شأنها أن تساعد في تحسين تصميم وإدارة وتقييم البرامج في كينيا وكذلك فائدتها أيضاً للبحوث المستقبلية في البث الإذاعي التعليمي.

وكما أجرت صبيح (2012) دراسة هدفت إلى معرفة الدور الذي تقوم به الإذاعة المدرسية في تنمية المهارات الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية العامة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم أخذ عينة الدراسة بالطريقة العشوائية مكونة من (400) طالب من طلبة مدارس بنها طوخ بمحافظة القليوبية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة أداتين هما تحليل المضمون والاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن الخبر الإذاعي يأتي في مقدمة الفنون الإذاعية المقدمة في البرامج الإذاعية، يليه المقال الإذاعي، ثم التقرير الإذاعي على الترتيب.

وأجرى البزم (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة، وقد استخدم الباحث المنهج

الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة طبقية عشوائية مكونة من (577) معلماً ومعلمة من المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة كأداة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها ضرورة إعداد مشرفين مدربين متخصصين في تنفيذ وتطوير الأنشطة اللاصفية.

كما أجرى المطيري (2009) دراسة هدفت إلى التعرف على دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (175) معلماً، و(338) طالباً بمحافظة عنيزة بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة كأداة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها ضرورة ايجاد دليل خاص بنشاطات الإذاعة المدرسية يوضح أهدافها وأنواعها وكيفية ممارستها.

وأجرى شارب Sharp (1995) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى الارتباط بين الإذاعة المدرسية وبين عمليات التعلم، وقد استخدم الباحث ثلاث طرق لجمع البيانات، حيث اهتمت الطريقة الأولى بالأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، أما الطريقة الثانية فهي عبارة عن استبانة، وتكون مجتمع الدراسة فيها من المدارس الأساسية والثانوية، أما الطريقة الثالثة فكانت عبارة عن زيارات ميدانية للمدارس ومقابلات مع المعلمين والطلاب، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها أن برامج الإذاعة المدرسية تساعد الطلاب على التعلم خصوصاً إذا كانت هذه البرامج مصممة بشكل جيد وذات نوعية عالية المستوى ومترابطة منطقياً.

التعليق على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة ومراجعتها من قبل الباحثين، لاحظوا أن أغلب الدراسات تتناول دور الإذاعة المدرسية في تعزيز القيم والمبادئ والسلوكيات المرغوبة في بناء الشخصية والتخلص من السلوكيات الضارة، وكذلك قيم الولاء، كدراسة ملوح (2016)؛ وبقاص (2015)؛ والأغا (2015)؛ المطيري (2009)؛ البزم (2010)؛ وشارب Sharp (1995)؛ كما أن بعضها أكد على أهميتها في رفع مستوى التحصيل للطلاب، وخاصة دورها في إكسابهم مهارات التواصل اللفظي ومهارات القراءة والإلقاء سواء أمام معلميهم أو زملائهم كدراسة ويلنجتون وأوديرا Wellington and Odera (2013)؛ في حين تناولت دراسة صبيح (2012) دور الإذاعة في إكساب الطلاب المهارات الاجتماعية، كما ركزت دراسة خليل (2018) على دور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية لخدمة العملية التربوية.

وتباينت العينات في الدراسات السابقة من حيث الفئة المستهدفة، فبعضها كان طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسة الأغا (2015)؛ وصبيح (2012)؛ المطيري (2009)؛ وشارب Sharp (1995)؛ وبعضها الآخر كان طلاب المرحلة الأساسية العليا مثل دراسة البزم (2010)، وكانت عينة دراسة ويلنجتون وأوديرا Wellington and Odera (2013) مختلطة شملت مديري ومعلمي وطلاب المدارس، وكما كانت عينة دراسة بقاص (2015) رياض الأطفال، بينما كانت عينة دراسة خليل (2018) مديري ومديرات المدارس. وهكذا يتضح أن الدراسات ليست مقتصرة

على فئة دون أخرى. كما لاحظ الباحثان أن معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي المسحي كدراسة الأغا (2015)؛ ويلنجتون وأوديرا Wellington and Odera (2013)؛ والبزم (2010)؛ والمطيري (2009) كما أن بعضها استخدم المنهج الوصفي التحليلي كدراسة خليل (2018)؛ وملوح (2016)؛ وبقاص (2015)؛ وصبيح (2012)؛ وشارب Sharp (1995)، وهذا أدى إلى تباين الدراسات السابقة في الأدوات المستخدمة، وفي الطرق المستخدمة في تحليل بياناتها.

أما أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فإن الباحثين يؤكدان أن هذه الدراسات كانت المرجع الأساسي لكثير من المعلومات والمعارف التي استفادوا منها في اختيار المشكلة وصياغتها واختيار منهجيتها والإجراءات المتبعة، ووجهت الباحثين نحو العديد من الدراسات والمراجع ذات العلاقة بالموضوع.

لذا فإن الدراسة الحالية تعد امتداداً لتلك الدراسات في هذا المجال، وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في غرضها، وعينتها، حيث أنها دراسة سيكومترية تهدف إلى بناء أداة لقياس عوامل العزوف عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي وذلك لملاءمته طبيعة أهداف الدراسة، حيث يقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة المدروسة كما توجد في الواقع، وتحليل مكوناتها باستخدام المسح الميداني (ملحم، 2017).

مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع الدراسة من الطلبة الذكور المقيدين في الصفين العاشر والحادي عشر في مدارس ولاية العوابي في محافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان، والبالغ عددهم (261) طالباً وفق احصائيات وزارة التربية والتعليم لعام 2017م، أما عينة الدراسة فتكونت من (121) طالباً من الصفين العاشر والحادي عشر من إحدى مدارس الولاية التي تم اختيارها بطريقة العينة المتاحة (convenience sample)؛ نظراً لقربها من الباحثين وموافقة ادارة المدرسة على إجراء الدراسة. ويعتبر حجم العينة للدراسة الحالية مستوفياً للحد الأدنى من حجم العينة المطلوب لإجراء التحليل العاملي وهو (3-5) أفراد لكل متغير حسب ما أشار إليه كاتل (Cattell, 1978)، ويعتبر مقبول نسبياً بالنسبة لمجتمع صغير متجانس حجمه (261) عند درجة ثقة (95%) ونسبة خطأ (0.05) حسب ما ورد في كيرجسي ومورجان (Krejcie & Morgan, 1970). والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

متغيرات الدراسة	الفئات	العدد	النسبة
الصف	العاشر	69	%57
	الحادي عشر	52	%43
الكلي		121	%100
المستوى التحصيلي	مستوى تحصيلي منخفض	53	%43.80
	مستوى تحصيلي مرتفع	68	%56.20
الكلي		121	%100
المستوى المعيشي	مستوى معيشي منخفض	74	%61.2
	مستوى معيشي مرتفع	47	%38.8
	الكلي	121	%100

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدِّراسة قام الباحثين بالاطلاع على الأدب التربوي حيث تمت الاستفادة من دراسات كل من المطيري (2009)، والبزم (2010)، وصفر (2011)، وصبيح (2012)، والأغا (2015)، والنشرات الصادرة من وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، والمشاغل الإنمائية المتعلقة بأخصائي النشاط المدرسي، ووثيقة تطوير الأداء المدرسي، ودليل عمل مدارس التعليم الأساسي. حيث تمكن الباحثان من صياغة (23) فقرة مقسمة على أربعة مجالات مبدئية: شخصية الطالب، البيئة المحيطة، المجال التعليمي، والإدارة المدرسية؛ وقد تم تبني تدريج ليكرت (Likert Scale) الثلاثي لتيسير اختيار البدائل للطالب من حيث موافقته أو عدم موافقته حول سبب العزوف عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية: موافق- محايد – غير موافق.

الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

يذكر كل من هاردستي وبيردين (Hardesty & Bearden, 2004) بأن صدق المحكمين يعتمد على استطلاع آراء مجموعة من الخبراء المختصين يتراوح عددهم عادة ما بين (3) إلى (10) أفراد للحكم على مدى مناسبة فقرات الأداة لقياس ما أعدت لقياسه. وللتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة الحالية؛ تم عرض الاستبانة بعد بنائها في صورتها الأولية على (3) من المحكمين من ذوي الاختصاص من المسؤولين بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة منهم (1) من الإدارة التربوية و(1) من القياس والتقويم، و(1) من اللغة العربية، وذلك بهدف إبداء ملاحظاتهم حول مدى مناسبة وملاءمة الفقرات من الناحية اللغوية، ومدى مناسبة الفقرات من الناحية المنطقية للأداة لتحقيق هدف الدراسة، وحذف أو إضافة أي من الفقرات، وأي ملاحظات أو تعديلات يرونها مناسبة. وقد تم الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين التي تمحورت في مجملها في إعادة الصياغة اللغوية للفقرات بحيث تكون قصيرة وواضحة. وقد أجمع المحكمون على ارتباط مضمون الفقرات بالهدف الذي وضعت لقياسه.

كما تم اختيار عينة استطلاعية مؤلفة من (20) طالباً من خارج عينة الدراسة بهدف التأكد من وضوح تعليمات الاستبانة، والتعرف على ملاءمة فقرات الاستبانة للغرض التي أعدة من أجله، والإجابة عن الاستفسارات والتساؤلات، وتشخيص الصورة النهائية للفقرات، قبل التطبيق، وحساب الوقت اللازم للإجابة على الاستبانة، والذي قدر (25) دقيقة.

معيار تصحيح أداة الدراسة

تم إعطاء بدائل الإجابات الدرجات (3 = موافق، 2 = محايد، 1 = غير موافق)، بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى كبير من العزوف عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية والعكس صحيح. كما تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي؛ بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية لمستوى العزوف عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية، وذلك على النحو الآتي: (قليل من 1.00- 1.66؛ متوسط من 1.67- 2.33؛ كبير من 2.34- 3.00). علماً أن المعيار سالف الذكر؛ قد تم التوصل إليه عن طريق حساب المدى لتدريج ليكرت بطرح (الحد الأدنى للمقياس = 1) من (الحد الأعلى للمقياس = 3)، ثم قسمة ناتج الطرح على (عدد الفئات المطلوبة =3)، ثم إضافة طول الفئة للمرة الأولى إلى التدريج الأدنى في تدريج ليكرت الثلاثي، وهكذا مع بقية الفئات.

إجراءات التطبيق

بعد الحصول على الموافقة الرسمية من وزارة التربية والتعليم لإجراء الدراسة، تم التواصل مع مدير المدرسة لتحديد الحصص الدراسية المناسبة لتوزيع الاستبانة على طلبة الصفوف المختارة بالتنسيق مع معلمي المواد، وقد قام فريق البحث بإبلاغ الطلبة عن الهدف من الدراسة، والتأكيد على أن المشاركة أو عدم المشاركة في الدراسة لن يؤثر على درجاتهم في المواد الدراسية أو علاقتهم مع معلمي المدرسة، ثم تم توزيع الاستبانة على الطلبة، وشرح طريقة الإجابة عليها، وقد استغرقت عملية التطبيق لكل صف حوالي 25 دقيقة.

المعالجات الإحصائية

بعد تفريغ الباحثين الاستبانات التي تم جمعها، تمت معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS)، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

للإجابة عن السؤال الأول المتعلق بدلالات صدق المقياس المطور للكشف عن عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية، تم إجراء التحليلات الآتية اضافة إلى صدق المحكمين المشار إليه في الإجراءات السابقة:

1. التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis) لمعرفة العوامل التي يمكن أن تصنف إليها الفقرات.
2. معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين العوامل، ولحساب قوة الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

3. اختبار "ت" للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين على درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

وللإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بدلالات ثبات المقياس، تم استخراج معامل ألفا لكرونباخ لحساب معامل الاتساق الداخلي (Internal Consistency Coefficient).

وللإجابة عن السؤال الثالث، تم استخدام تحليل التباين المتعدد (Multivariate Analysis of Variance) لمعرفة الفروق في متوسطات مستوى العزوف عن المشاركة في برامج الاذاعة المدرسية بالنسبة لمتغيرات الصف الدراسي والمستوى التحصيلي والمستوى المعيشي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى بناء أداة لقياس عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية، وكإجراء تنظيمي سيتم عرض نتائج الدراسة تبعاً لأسئلتها:

السؤال الأول: ما دلالات صدق المقياس المطور للكشف عن عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم التحقق من صدق البناء للمقياس من خلال ثلاثة مؤشرات وهي البناء العاملي، والارتباطات بين الأبعاد والفقرات، والمقارنة الطرفية على النحو الآتي:

البناء العاملي

أجري التحليل العاملي على استجابات عينة الدراسة على فقرات استبانة عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية (23 فقرة)، وقد تم استخراج العوامل بطريقة التحليل إلى المكونات الأساسية (Principal Component Analysis)، وباستخدام محك اختبار المنحدر (Scree Test)، ومعيار قيمة الجذر الكامن (Eigenvalue) للعامل أكبر من الواحد الصحيح، ومعيار التشبع الجوهري للفقرة بالعامل أكبر من أو يساوي (0.40)، قاد التحليل الأولي إلى الحصول على ثمانية عوامل ولكنها ليست ذات معنى مع وجود فقرات متشبعة في أكثر من عامل وعوامل تشبعت فيها فقرة واحدة وفقرات أخرى لم تتشبع في أي عامل، وباستخدام التدوير المتعامد (Orthogonal) بطريقة الفاريماكس (Varimax)، اصبحت البنية العاملية لفقرات الاستبانة أكثر وضوحاً ولكن ايضاً مع وجود بعض الفقرات المتشبعة في أكثر من عامل مع فرق يبلغ (0.10) بين التشبعات ووجود فقرات أخرى متشبعة بمفردها في عامل واحد فقط وفقرات أخرى لم تتشبع في أي عامل، وبعد حذف تلك الفقرات وعددها ثمان فقرات، تم إعادة التحليل العاملي، والذي قاد إلى الحصول على خمسة عوامل تفسر نسبة مقدارها (62.78%) من التباين الكلي للفقرات، ويوضح الجدول (2) مصفوفة العوامل المدورة وتشبعات الفقرات بالعوامل.

جدول (2): مصفوفة العوامل المدورة وتشبعات الفقرات بالعوامل لاستبانة عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية.

الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
1. أشعر بالتردد عند المشاركة في الإذاعة المدرسية.	0.86				
2. أشعر بالارتباك عند الوقوف على خشبة مسرح الإذاعة.	0.78				
1. 3. ينتابني الخجل أثناء تقديمي للإذاعة المدرسية.	0.77				
4. لم أتلق أي تشجيع من المعلمين على المشاركة في الإذاعة.		0.82			
5. لا أجد التشجيع من قبل الزملاء على المشاركة في الإذاعة.		0.66			
6. لا يوجد تشجيع من أسرتي على المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية.		0.63			
7. لا أستطيع التقديم في الإذاعة بسبب انتقاد زملائي لأدائي.			0.72		
8. لا أجد في نفسي الإرادة القوية للخروج في الطابور للمشاركة في الإذاعة.			0.71		
9. أخشى من سخرية الطلاب عندما أخطي في الإذاعة المدرسية.			0.60		
10. لم أتدرب على الوقوف أمام الجمهور منذ الصغر.				0.88	
11. لم أتلق تدريب من قبل المعلمين على تقديم البرامج الإذاعية.				0.70	
12. لم تعودني المدرسة على المشاركة في الإذاعة منذ الصغر.				0.53	

... تابع جدول رقم (2)

الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
13. يدفعني إجباري على تقديم برامج معينة في الإذاعة المدرسية إلى ترك المشاركة.					0.75
14. تمنعني ضعف مهاراتي في القراءة من المشاركة في الإذاعة.					0.72
15. تُعد مشاركتي في برامج الإذاعة مضيعة للوقت.					0.54
قيمة الجذر الكامن	2.34	1.79	1.78	1.76	1.73
نسبة التباين المفسر	**%15.77**	**%11.90**	**%11.84**	**%11.75**	**%11.52**

ويتضح من الجدول (2) أن العامل الأول فسر (15.77%) من التباين، وضم (3) فقرات تراوحت قيم تشبعها بين (0.77) و(0.86)، وتتعلق حول الشعور بالخجل والتردد والارتباك، ويمكن تسميتها "ضعف الاستعداد النفسي"، أما العامل الثاني فسر (11.90%) من التباين، وضم (3) فقرات تراوحت قيم تشبعها بين (0.63) و(0.82)، وتتعلق حول عدم التشجيع من قبل المعلمين والزملاء والأسرة، ويمكن تسميتها "ضعف التشجيع"، أما العامل الثالث فسر (11.84%) من التباين، وضم (3) فقرات تراوحت قيم تشبعها بين (0.60) و(0.72)، وتتعلق بمحاولة تجنب النقد من قبل الزملاء عند الوقوع في الخطأ، ويمكن تسميتها "الخشية من الانتقاد"، أما العامل الرابع فسر (11.75%) من التباين، وضم (3) فقرات تراوحت قيم تشبعها بين (0.53) و(0.88)، وتتعلق حول غياب التدريب على تقديم برامج الإذاعة المدرسية، ويمكن تسميتها "غياب التدريب"، أما العامل الخامس فسر (11.52%) من التباين، وضم (3) فقرات تراوحت قيم تشبعها بين (0.54) و(0.75)، وتتعلق بالثقة في النفس للمشاركة في برامج الإذاعة، ويمكن تسميتها "ضعف الإرادة الذاتية".

الارتباطات بين الأبعاد والفقرات

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، إذ أن هذه الطريقة تقدم أسلوباً للتحقق من تجانس المقياس في فقراته، ويلخص الجدول (3) نتائج ذلك. وقد تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة كل فقرة مع البعد الذي تنتمي إليه ما بين (0.69-0.80)، وقد كانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.001).

جدول (3): معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

ضعف الاستعداد النفسي		**ضعف التشجيع**		**الخشية من الانتقاد**		**غياب التدريب**		**ضعف الإرادة الذاتية**	
رقم الفقرة	**معامل الارتباط**	**رقم الفقرة**	**معامل الارتباط**	**رقم الفقرة**	**معامل الارتباط**	**رقم الفقرة**	**معامل الارتباط**	**رقم الفقرة**	**معامل الارتباط**
1	0.80	1	0.74	1	0.74	1	0.80	1	0.69
2	0.78	2	0.72	2	0.72	2	0.77	2	0.71
3	0.72	3	0.76	3	0.76	3	0.72	3	0.77

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.61 – 0.70)، وقد كانت جميعها دالة احصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.001، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والتي تراوحت ما بين (0.17 – 0.41)، وقد كانت جميعها دالة احصائيا عند مستويات دلالة أقل من (0.05) و(0.001)، والجدول (4) يلخص نتائج ذلك. مما يشير إلى امكانية الاستدلال بالدرجة الكلية للمقياس على مستوى عزوف الطالب عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية، وبالدرجة الكلية على كل بعد للاستدلال على مستوى العزوف الذي يمكن عزوه إلى البعد.

جدول (4): معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد	**1**	**2**	**3**	**4**	**5**	**المقياس ككل**
1. ضعف الاستعداد النفسي	-	*0.23*	0.33***	0.41***	*0.19*	0.68***
2. ضعف التشجيع	-	-	0.23**	0.32***	0.36***	0.68***
3. الخشية من الانتقاد	-	-	-	*0.17*	0.30**	0.61***
4. غياب التدريب	-	-	-	-	0.24**	0.68***
5. ضعف الإرادة الذاتية	-	-	-	-	-	0.62***

* دال احصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.05. ** دال احصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.01. دال احصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.001.

المقارنة الطرفية

تمثل المقارنة الطرفية واحدة من طرق التحقق من صدق البناء للمقاييس، وتعتمد على حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على المقياس ومتوسطات

درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على نفس المقياس، ولتحقيق ذلك تم ترتيب درجات العينة ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى لكل بعد وللدرجة الكلية، ثم تم تقسيمها إلى مجموعتين متساويتين، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة بنسبة (27%) ومن أفراد العينة وبواقع (33) لكل منهما، ثم تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة للدلالة على الفروق بينهما، ويلخص الجدول (5) نتائج ذلك. حيث يتضح من الجدول (5) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.001) بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة ومتوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية مما يشير إلى قدرة المقياس في التمييز بين الطلبة الذين لديهم مستوى مرتفع من العزوف عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية عن الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض من العزوف.

جدول (5): دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين المتطرفتين على استبانة عوامل العزوف عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية.

الأبعاد	ذوي الدرجات المنخفضة (ن = 33)		ذوي الدرجات المرتفعة (ن = 33)		قيمة (ت)
	م	ع	م	ع	
ضعف الاستعداد النفسي	1.12	0.16	2.61	0.26	***28.10
ضعف التشجيع	1.20	0.17	2.62	0.25	***26.97
الخشية من الانتقاد	1.00	0.01	2.18	0.22	***30.59
غياب التدريب	1.25	0.22	2.72	0.24	***25.94
ضعف الإرادة الذاتية	1.03	0.10	2.27	0.27	***24.91
الدرجة الكلية	1.32	0.15	2.20	0.19	***20.98

***دال احصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.001.

وبشكل عام أظهرت النتائج مقياساً مكوناً من 15 فقرة موزعة على خمسة عوامل تفسر عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية وهي: ضعف الاستعداد النفسي، ضعف التشجيع، الخشية من الانتقاد، غياب التدريب، ضعف الإرادة الذاتية. جاءت هذه العوامل متفقة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة العطاب (2007) التي بينت الاستعداد النفسي للطالب وعلاقته بممارسة الأنشطة المدرسية، ودراسة رزق (2008) التي ركزت على أهمية اكساب الطالب الثقة بالنفس للمشاركة في برامج الإذاعة المدرسية، ودراسة الساعدي (2009) التي أوصت بأهمية تشجيع الطالب من قبل الأسرة والأصدقاء لزيادة الدافعية نحو المشاركة في الإذاعة المدرسية، ودراسة خليل (2018) التي أكدت على ضرورة قيام الإدارات المدرسية بتوفير المواد والتجهيزات المناسبة لبرامج الإذاعة المدرسية وتدريب الطالب على تقديم البرامج الإذاعية في المدرسة. كما بينت النتائج على تمتع فقرات المقياس بدرجة عالية من الارتباط بالأبعاد التي تنتمي إليها، كما ارتبطت درجات العينة على أبعاد المقياس ارتباطاً موجباً وبدرجة متوسطة مع الدرجة

الكلية للمقياس، وجاءت معاملات الارتباط بين الأبعاد منخفضة مما يؤكد على استقلالية الأبعاد في القياس وعدم وجود تداخل بينها. كما أظهرت النتائج قدرة المقياس على التمييز بين الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض من العزوف والطلبة الذين لديهم مستوى مرتفع من العزوف عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية.

السؤال الثاني: ما دلالات ثبات المقياس المطور للكشف عن عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج معامل ألفا لكرونباخ لحساب معامل الاتساق الداخلي للدرجات على كل بعد وللدرجة الكلية للأداة، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات لدرجات الأبعاد ما بين (0.60 – 79.0)، وقد بلغ معامل الثبات بالنسبة للدرجة الكلية على الأداة (0.78)، وتعتبر هذه القيم مقبولة لغايات الدراسة، ويلخص الجدول (6) نتائج ذلك. وبشكل عام، يمكن القول بأن هذه المؤشرات لمعاملات ثبات مقياس عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية تبدو مناسبة، ويمكن مقارنتها مع نتائج دراسات سيكومترية عن المقياس مستقبلاً.

جدول (6): قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ للدرجات على أبعاد الأداة وللدرجة الكلية على الأداة.

الأبعاد	معامل الثبات
ضعف الاستعداد النفسي	0.79
ضعف التشجيع	0.63
الخشية من الانتقاد	0.60
غياب التدريب	0.63
ضعف الإرادة الذاتية	0.60
الدرجة الكلية للأداة	0.78

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة احصائيا في عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية تعزى إلى الصف الدراسي، والمستوى المعيشي، والمستوى التحصيلي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين المتعدد Multivariate Analysis of Variance لمعرفة الفروق بين الطلبة في عوامل العزوف عن المشاركة في الإذاعة المدرسية وفق الصف الدراسي، والمستوى المعيشي، والمستوى التحصيلي، ويوضح الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات العزوف عن المشاركة في الإذاعة المدرسية بسبب ضعف الاستعداد النفسي، وضعف التشجيع، والخشية من الانتقاد، وغياب التدريب، وضعف الإرادة الذاتية، كما يلخص الجدول (8) نتائج تحليل التباين المتعدد.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات العزوف عن المشاركة في الإذاعة المدرسية بسبب ضعف الاستعداد النفسي، وضعف التشجيع، والخشية من الانتقاد، وضعف التدريب، وضعف الإرادة الذاتية وفقا لمتغيرات الصف الدراسي، والمستوى المعيشي، والمستوى التحصيلي.

	ضعف الاستعداد النفسي		ضعف التشجيع		الخشية من الانتقاد		غياب التدريب		ضعف الإرادة الذاتية	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
الصف الدراسي										
العاشر	1.85	0.61	1.85	0.56	1.53	0.51	1.90	0.61	1.59	0.49
الحادي عشر	1.89	0.59	1.84	0.60	1.50	0.47	2.06	0.58	1.60	0.53
المستوى المعيشي										
منخفض	1.92	0.60	1.86	0.56	1.56	0.49	2.04	0.59	1.58	0.47
مرتفع	1.78	0.59	1.82	0.60	1.45	0.49	1.87	0.59	1.62	0.56
المستوى التحصيلي										
منخفض	2.03	0.54	1.96	0.61	1.58	0.49	2.09	0.56	1.79	0.55
مرتفع	1.74	0.62	1.75	0.53	1.47	0.49	1.88	0.61	1.45	0.42

ن = حجم المجموعة. م = المتوسط الحسابي ع = الانحراف المعياري.

جدول (8): نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق في عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في الإذاعة المدرسية وفقا لمتغيرات الصف الدراسي، والمستوى المعيشي، والمستوى التحصيلي.

مصدر التباين	قيمة ويلكس لامبدا	قيمة (ف)	درجات الحرية للفرض	درجات الحرية للخطأ	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
الصف الدراسي	0.978	0.505	5	113	0.772	-
المستوى المعيشي	0.960	0.943	5	113	0.456	-
المستوى التحصيلي	0.853	3.895	5	113	0.003	0.147

حيث يتضح من الجدول (8) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.01$) بين الطلبة في عوامل العزوف عن المشاركة في الإذاعة المدرسية تعزى إلى المستوى التحصيلي، بينما لا يوجد أثر دال احصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) لكل من الصف الدراسي والمستوى المعيشي، ويشير حجم الأثر أن المستوى التحصيلي يفسر (14.7%) من التباين في عوامل العزوف عن المشاركة في الإذاعة المدرسية، بينما لا توجد فروقاً دالة احصائياً بين الطلبة في عوامل العزوف

عن المشاركة في الإذاعة المدرسية تعزى إلى الصف الدراسي والمستوى المعيشي. ويلخص الجدول (9) نتائج التحليل أحادي التغير (Univariate Analysis) لمعرفة الفروق في عوامل العزوف عن المشاركة في الإذاعة المدرسية بالنسبة إلى الصف الدراسي والمستوى المعيشي والمستوى التحصيلي مع تصحيح بون فيروني.

جدول (9): نتائج تحليل التباين أحادي التغير في عوامل العزوف عن المشاركة في الإذاعة المدرسية بالنسبة إلى الصف الدراسي والمستوى المعيشي والمستوى التحصيلي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
ضعف الاستعداد النفسي						
الصف الدراسي	0.001	1	0.001	0.002	0.962	-
المستوى المعيشي	0.437	1	0.437	1.272	0.262	-
التحصيل الدراسي	2.243	1	2.243	6.535	0.012	0.053
الخطأ	40.162	117	0.343	-		
ضعف التشجيع						
الصف الدراسي	0.036	1	0.036	0.109	0.742	-
المستوى المعيشي	0.014	1	0.014	0.043	0.837	-
التحصيل الدراسي	1.221	1	1.221	3.729	0.056	-
الخطأ	38.318	117	0.328	-		
الخشية من الانتقاد						
الصف الدراسي	0.071	1	0.071	0.294	0.589	-
المستوى المعيشي	0.277	1	0.277	1.153	0.285	-
التحصيل الدراسي	0.426	1	0.426	1.773	0.186	-
الخطأ	28.107	117	0.240	-		
غياب التدريب						
الصف الدراسي	0.511	1	0.511	1.500	0.223	-
المستوى المعيشي	0.770	1	0.770	2.259	0.136	-
التحصيل الدراسي	1.043	1	1.043	3.060	0.083	-
الخطأ	39.893	117	0.341	-		
ضعف الإرادة الذاتية						
الصف الدراسي	0.051	1	0.051	0.216	0.643	-
المستوى المعيشي	0.112	1	0.112	0.473	0.493	-
التحصيل الدراسي	3.680	1	3.680	15.613	0.000	0.118
الخطأ	27.579	117	0.236	-		

يتضح من الجدول (9) عدم وجود أثر دال احصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.01$) لكل من الصف الدراسي والمستوى المعيشي على عوامل العزوف عن المشاركة في الإذاعة المدرسية، كما أنه لا يوجد أثر دال احصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.01$) للمستوى التحصيلي على عوامل العزوف عن المشاركة في الإذاعة المدرسية المتمثلة في ضعف التشجيع والخشية من الانتقاد وغياب التدريب، بينما توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.01$) بين الطلبة منخفضي التحصيل والطلبة مرتفعي التحصيل في عوامل العزوف عن المشاركة في الإذاعة المدرسية المتمثلة في ضعف الاستعداد النفسي وضعف الإرادة الذاتية، حيث أن متوسطات كل من ضعف الاستعداد النفسي وضعف الإرادة الذاتية لدى الطلبة منخفضي التحصيل أعلى من الطلبة مرتفعي التحصيل، ويشير حجم الأثر أن المستوى التحصيلي يفسر (5.3%) من التباين بين الطلبة في ضعف الاستعداد النفسي و(11.8%) من التباين بين الطلبة في ضعف الإرادة الذاتية.

وبشكل عام فأن هذه النتيجة تبدو منطقية، فقد اثبتت الدراسات السابقة (رزق، 2008؛ عبد الوهاب، 1987؛ العطاب، 2007) بأن الطلبة الذين يشاركون في برامج الأنشطة المدرسية يكونوا أكثر اهتماماً بالتحصيل في المواد الدراسية هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى، فأن نشاط الإذاعة المدرسية له تأثير ايجابي على التحصيل العلمي للطالب، حيث يسهم في تثبيت المفاهيم وادراكها أثناء عملية التعلم (دعمس، 2010). أما بالنسبة للطلبة ذوي التحصيل الدراسي المتدني، فقد يكون لديهم ضعف الثقة بالنفس الذي قد يؤدي إلى العزوف عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية.

التوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى بناء أداة لقياس عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فقد تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات، أبرزها:

1. الاستفادة من هذا المقياس من قبل مشرفي الإذاعة المدرسية في عملية التشخيص من حيث التعرف على عوامل عزوف الطلبة عن المشاركة في برامج الإذاعة المدرسية، وبالتالي يمكن من خلالها تطوير برامج ارشادية مناسبة للتغلب على المشكلات التي يواجهها الطلبة.
2. بالرغم من أن المقياس يعتبر أداة صالحة سيكومترياً يمكن تكييفها للاستخدام في الدراسات ذات العلاقة بموضوع مشاركة الطلبة في الأنشطة المدرسية، إلا أن الباحثين يقترحان إجراء دراسات سيكومترية أخرى للتحقق من قابلية المقياس للتطبيق على عينات أخرى.

References (Arabic & English)

– Abdulwahab, J. (1987). *School activity: Concepts, areas and research* (2nd ed.). Kuwait: Al Falah Library.

– Al Bazem, M. A. M. (2010). *The role of extracurricular activities in the development of the values of students in the basic stage from the*

point of view of their teachers in the governorates of Gaza. Unpublished MA thesis, Al-Azhar University, Gaza.

- Al-Eitab, F. A. (2007). *The psychological conformance of Sadah's high school students and its relation to the practice of non-class school activities in Sadah city*. Unpublished MA thesis, Omdurman Islamic University, Omdurman, Sudan.
- Al-Mutairi, L. S. (2009). *The role of school radio programs in promoting the values of national belonging*. Unpublished MA thesis, Faculty of Graduate Studies, Prince Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- Al-Saedy, A. H. S. (2009). *The Role of parents in activating school activities from the perspectives of principals and teachers in Al-Buraimi directorats schools*. Unpublished MA thesis, College of Education, Yarmouk University, Jordan.
- Aga, N. F. H. (2015). *The role of Palestinian school radio in strengthening the national belonging of secondary school students in Gaza governorate*. Unpublished MA thesis, Al-Azhar University, Gaza.
- Bagas, A. (2015). *The role of the radio in educating children's listeners through the subjects and values offered by their programs*. Unpublished MA thesis, Al-Shaheed Al-Khader University, Al-Wadi, Algeria.
- Basfar, H. O. (2011). *Educational media: Concept, philosophy, objectives* (1st ed). Cairo, Egypt: Taiba Foundation for Publishing.
- Cattell, R. (1978). *The scientific use of factor analysis*. New York: Plenum.
- Dumas, M. N. (2010). *School media* (1st ed.). Amman, Jordan: Dar Knouz Scientific Knowledge for Publication and Distribution.
- Essawi, A. (1979). *Psychology and problems of the individual* (2nd ed.). Alexandria, Egypt: University Thought House.

– Fakir, A. (1974). *Education: Old and modern* (2nd ed.). Beirut, Lebanon: Dar Al-Ilm for millions.

– Hardsty, D. M. & Bearden, W. O. (2004). The use of expert judges in scale development: Implications for improving face validity of measures of unobservable constructs. *Journal of Business Research, 57*, 98 – 107.

– Imbabi, A. (2013). *Audiovisual media in educational institution - school radio - debates* (1st ed.). Cairo, Egypt: Science and Faith for Publishing and Distribution.

– Khalil, I. A. (2018). The role of school administrations in increasing the effectiveness of school radio in serving the educational process in governmental primary schools in the Ramallah and Al-Bierh Governorate. *Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies, 43*, 198 – 209.

– Krejcie, R. V. & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement, 30*, 607 – 610.

– Marwah, M. (2018). *Effectiveness of educational media in value building, value engineering of curricula*. Arab School Curriculum Governance Conference: Jordan is a model, reality and hope. 28-30 June, 2018, Middle East University, Istanbul, Turkey.

– Melhem, R. H. (2002). *Measurement and evaluation in education* (2nd ed.). Amman, Jordan: Dar Al-Masirah.

– Melhem, S. M. (2017). *Research Methods in education and psychology* (9th ed.). Amman, Jordan: Dar Al-Masirah.

– Meloh, D. H. M. (2016). *The role of school radio in the development of good citizenship for the primary school students of Bany Abeid Region*. Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.

- Muqbel, F. T. M. (2012). *School activity, concept, organization and its relation to the curriculum* (8th ed.). Amman, Jordan: Dar Knouz Scientific Knowledge for Publication and Distribution.
- Rizq, H. R. M. (2008). The reality of school radio in the stages of general education in Saudi Arabia. *Studies in Curriculum and Teaching Methods, 131*, 203 – 241.
- Sabih, A. H. S. (2012). *The role of school radio in the development of social skills among high school students "applied study"*. Unpublished MaA thesis, Faculty of Education, Qualitative Sections, Banha University, Egypt.
- Sharp, C. (1995). *Viewing listening learning: The use and impact of school broadcast.* Berkshire, UK: National Foundation of Educational Research. Retrieved from https://www.nfer.ac.uk/publications/91036
- Shehata, H. (2004). *School activity: Its concept, functions and fields of application* (8th ed.). Cairo, Egypt: The Egyptian Lebanese House.
- Shukri, A. (2000). *School radio in the light of educational technology: A future look for the 21st century*. Cairo, Egypt: Arab Thought House.
- Taha, S. M. (2005). *Free school activities: Reality and hope*. Alexandria, Egypt: Horus International Foundation.
- Wellington, A. & Odera, F. (2013). The impact of chemistry school radio broadcast in secondary schools in Vihiga County, Western, Kenya. *International Journal of Information and Communication Technology Research, 3*(1), 19-26.